

بسم الله الرحمن الرحيم  
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الموسيقى والدراما  
قسم الدراما  
تخصص  
النقد والدراسات الدرامية

: بحث بعنوان

مسرحة الاحاجي السودانية "عبد الله الطيب" انموذجا على  
(احجيتي (فاطمة السمحة – تني ام المدقاق

اشراف

اعداد الطالبة :

: الاستاذ

د. سعد

فاتن عادل فضل الله

يوسف عبيد

سبتمبر 2015م



# الايه

قال تعالى :

وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي  
عِلْمًا

صدق الله العظيم-

# الإهداء

الى من اعطى فلم يكل العطاء وبذل فكان اسمى من السخاء

ابي

الى من قاسمتني الشهر والعناء فكانت لسقامي خيرا ودواء

امي

الى رفاق الدرب ومن شاركوني في السراء والضراء

اخوتي

الى من كانوا لي القدوة الحسنة ولدربي النبراس المضيئ

اساتذتي

الى الزملاء والزميلات والى كل من ساهم معي في اخراج  
البحث بصورته التي عليها

# الشكر والعرفان

الشكر اوله واخره لله سبحانه وتعالى الذي وفقني في اخراج هذا العمل  
ثم الى من ساعدني في هذا البحث لك خالص الشكر والتقدير

البروفيسور / سعد يوسف عبيد

لتكرمه للاشراف على هذا البحث ولما قدمه لي من نصح وتنوير قادني  
الى اكماله ولما تكبده معي حتى الوصول لنهايته باراءه وخبرته الواسعة  
والشكر للدكتور/ سيد احمد احمد والاستاذ/ كامل الرحيمة - على  
ما بذلوه من جهد حتى وصل هذا العمل لنهايته كما اتقدم بالشكر لاسرة  
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الموسيقى والدراما لما قدموه  
من علم ومساعدة للوصول الى هذه الدرجة العلمية المتميزة

## خالص الشكر والتقدير لكل من مد لي يد العون والمساعدة

### مستخلص البحث:-

تناولت هنة الدراسة الاحجية السودانية ولمكانيه مسرحتها كما تناولت الدراسة ما قدمه عبدالله الطيب فيما يخص الاحاجي السودانيه

يتكون البحث من ثلاثة فصول ومقدمه ونتائج وتوصيات حيث يتناول الفصل الاول الاطلاله التاريخيه للمسرح ويتضمن في المبحث الاول العنصر المسرحية والدراماتوج والمسرحه لما في المبحث الثالث يتناول البحث الاحجيه السودانيه ..

لما في الفصل الثاني تناول الباحث الاحجيه عن عبدالله الطيب ويتضمن في مبحثه الاول عبدالله الطيب نشأته وحياته الفنيه والعلميه ولما في المبحث الثاني تناول الباحث الاحجيه السودانيه عند عبدالله الطيب ولما المبحث الثالث تناولت الباحثة العنصر والصور المسرحيه في الاحجيه بذلك الي الجانب التطبيقي في احجيتي (فاطمه السمحه وتي ام المدقاق)

**Abstract :**

This study and the possibility of Sudanese puzzle Msarhtha The study also dealt with his Tayeb Abdullah regarding the Sudanese riddles. Find of three chapters and an introduction and the results and recommendations of the first chapter discusses View historical theater and includes a first section elements in the play and Daramatoj and dramatization either in the third section deals with the Sudanese consists search puzzle.

But in Chapter other middle eat researcher puzzle for Abdullah Tayeb and includes in the first Mbgesh Abdullah Tayeb upbringing and his life technical, scientific and either in the second part, the researcher puzzle Sudanese when Abdullah Tayeb And the third topic dealt researcher items and the pictures theatrical in the puzzle so to the practical side in my riddle (Fatima magnanimous Whitney or Almdakkak)

## المقدمة-

اتجهت- معظم- السول- في- الاونة الاخيرة- الي- استخدام- المسرح-ح- والدراما- وتأكيدهما- جزاء لايتجزاء- من- عملية- التربية- والتعليم- لانه يشكل- بعدا حضاريا ويرى- الباحث- ان- من- الهمية- دراسة- هنا- الامر- واخضاعه- الي- البحث- ..

تناول- الباحث- عنصرا- العمل- المسرحي- في- الاحجية- السودانية- ومقارنتهما- بالعنصر- الموجودة- في- العمل- المسرحي- حيث- تناول- الباحث- احاجي- ( عبد- الله- الطيب- )- كنموزجا- واتخذ- الباحث- احجيتي- (فاطمة- السمحة- ، وتي- ام- المدقاق-)- للطبيق- ..

ويسعي- الباحث- الي- اثبات- ان- الاحجية- السودانية- فيها- مقدمات- النص- المسرحي- اذا- تم- مسرحتها- ..

## 1/ مشكلة البحث :-

ترى الباحثة أن هناك اختفاء تام وعدم المام بهذا الجانب المهم فى وعى السارس المتخصص فى الدراما لذلك تنوى الباحثة محاوله أمتلاك معرفة عن هذا الموضوع ، معرفة الاحجية ودورها فى المسرح السوياني-

## 2/ أهمية البحث :-

تكمن لهمية البحث فى الاتي :-

أ/ إضافة معلومة جديدة لم تطرق لها المتخصص الدرامي-

ب/ لم توجد دراسة سابقة قد بينت لنا مدى الاستفادة من هذا الجانب-

ج/ لفت النظر الى أهمية المسرحية فى المسرح السوياني وكيفية الاستفادة منها

وتحويلها الى مسرحية-

## 3/ أهداف البحث :-

أ/ إبراز دور أهمية الاحجية فى المسرح السوياني-

ب/ دراسة عبد الله الطيب كجامع للأحجية السويانية-

ج/ معرفة لمكانية مسرحه الاحجية وتحويلها الى مسرحية.

#### 4/ فرضية البحث:-

- الاحجية السودانية بها مقدمات النص المسرحى إذا تم مسرحتها.

#### 5/ منهجية البحث :-

- اتبع الباحث ، منهج وصفى وتحليلى

#### 6/ ادوات البحث :

1. الملاحظة

2. النموذج التطبيقي في الاحجى

3. المراجع والمصادر

#### 7/ الدراسات السابقة :-

لم يتم النظر او التطرق فى الدراسات السابقة الى هذا الجانب بالتحديد ، لكن هنالك دراسات قريبة عنه، تتحدث عن مسرح المناهج المدرسية ، عن طريق قيام الطلبة بتمثيل وتجسيد محتوى العادة الدراسية

بصورة حيه ، فقد قدمت بعض الدراسات نتائج إيجابية لاستخدام التمثيل كاسلوب تدريس من هذه الدراسات.

**عنوان الدراسة :** مسرحة المناهج المدرسية واثرها على منهج دراسة مرحلة الاساس، د. فيصل أحمد سعد.

### **أهداف الدراسة :-**

1/ ضرورة الاستفادة من المسرح فى مجرات الدراسة بصورة علمية .

2/ تدريب المعلمين على مسرحة المناهج

### **عينة الدراسة :-**

تكونت العينة من- تلاميذ الفصل- الأول- ومعلمى- ومعلمات- مدرسة- حيرمان- المختلطة-

### **أهم- النتائج :-**

- (1) مسرحة المناهج تقلل- من- جهد- المعلم- ..
- (2) مسرحة المناهج تساعد- على- الفهم- والاستيعاب- ..
- (3) مسرحة المناهج تساعد- على- شد- التلاميذ وتمتص- الملل-

(4) تضع المعلم- بمكان- فنيه- تربوية وملكات- تمثليه- تجعل- منه- معلماً ناجحاً.

### سراسرة- أمال- محمد- الحسن- عبيد-

- عنوان الدراسة : مسرحة المناهج تعليم الكبار فى السودان
- تاريخ الدراسة : 2006م.

### أهداف الدراسة: التعريف بالمسرح:

- توضيح بعض أنواع الدروس المسرحة .
- ابراز دور المسرح فى عملي التعليم والتعلم .
- الاسهام فى تطوير مناهج تعليم الكبار.

### أهم النتائج:

- إستهدفت نتائج البحث التفوق للدارسين الذين تعلموا طريقة التمثيل عن زملائهم الذين تعلموا بالطريقة التبصريه
- شعور الدارسين بالمتعة والاحساس والتشويق زاد من واقعيتهم بالتعلم .
- الدروس المسرحة التى تقوم عن طريق الاذاعه والتلفزيون اكثر متعة ايضاً عند الكبار.

- تضمنت النصوص المسرحية معايير اخلاقية مثل الصدق والأمانة والاخلاص والانتفاء.

- أهم المراجع والمصادر :

- (1) معجم- المصطلحات- الدرامية ، ابراهيم- حمادة--
- (2) مسرحية- المنهج المدرسية ، د. فيصل- أحمد- سعد--
- (3) الاعداد الدراماتوجي- ، زياد فؤاد كرياج.
- (4) مسيرة- عشرون- علماً مع مسرح-ح- النور--
- (5) عثمان- جمال- الدين- ، دراسات- في- الطبقات--
- (6) مجلة- النقد- الادبي- ، جوزيف- فير-الى--
- (7) المسرح-ح- فن- خالد ، حسين- صعيت--
- (8) فن- العرض- المسرحي- ، نبيل- راغب--
- (9) موسوعة- تراث- دارفور- ، سليمان- يحي--
- (10) الاحاجي- السودانية ، د. عبدالله- الطيب--

## هيكل- البحث :-

يتكون- البحث- من- ثلاثة فصول:-

### 1/ الفصل- الأول:- المسرح- ( اطلالة- تاريخية )-

أ/ المبحث- الأول:- عنصر- المسرحية-

ب-/ المبحث- الثاني- المسرحه ، و الدراماتوج ..

ج/ المبحث- الثالث-الأحجية ..

### 2/ الفصل- الثاني:- لأحجية- عند- عبد- الله- الطيب:-

أ/ المبحث- الأول:- عبد- الله- الطيب- ، نشأته ، حياته الفنية ..

ب-/ المبحث- الثاني- لأحجية- السودانية- عند- عبدالله- الطيب..

ج/ المبحث- الثالث-عنصر- والصورة- المسرحية- فى- الأحجية-

### 3/ الفصل- الثالث:- التطبيق- على- أحجيتي—

أ/ فاطمه- السمحة-

ب-/ تقي— أم- المدقاق-



يعود أصل كلمة مسرح- لليونانية theatron والتي تعنى- مكان- الفرجه-

أو المشاهدة- والمسرح- أحد أقدم- وسائل- التسلية- التي- عرفها- الإنسان- حيث- يقوم الممثلون- باداءها لتسلية- الجمهور-

ويعتبر- الامتاع هو الوظيفة- الاساسية- للمسرح- ، وتقل- الخبرات- بأشكال- متنوعة- وهو- بذلك- يخدم- العديد- من- القضايا ، فالمسرح- وسيلة- للتسلية- وأداء توجيه ووعظ- وحث- إقناع وقاسر- على- إحداث- الصدمة- عند- المتلقى--

وتقتصر- فكرة- العرض- المسرحى- على- غريزة- التواصل- ، حيث- يحضر- المشاهدون- لمناظرة- ممثلون- يتحركون- فى- الفضاء المسرحى- لتقديم- حكاية بالحوار- والحركة- عن- خبرة- انسانية وتشكيل- العنصر- الثالث- " الجمهور- ، الممثلون- ، الفراغ- المسرحى-".

المكونات- الأساسية- التي- لا يصبح للمسرح- وجود بغياب- أى- منها- وبهذه- العنصر- الثلاثة يتم- العنصر- الرابع وهو- الفعل- المسرحى- الذى- يعتمد- على- الحكاية- "النص"- التي- تقدم- فى- أحد- الاجناس- الدرامية- المتعارف- عليها- بتقنيات- ووسائل- متعددة- فى- تقوسم- نتيجة- الفرجة ، بين- ذلك- أن- حالة- المسرح- لا يصنعها المبنى- المعد- للمسرح- ، بل- يضعها المسرحيون- بالفعل- التمثيلى- ، لتقديم- خبرة- انسانية بتلقاها جمهور- ويتفاعل- معها ، والنتيجة الفعلية- للعرض- لا تتوقف- على- تصور- الكاتب- أو المخرج- أو الممثلين- ، وعنصر- العرض- الاخرى- أو

11 - أحمد ابراهيم (د) الدراما والفرجة المسرحية ، دار النشر ، الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط 1 2006م ، ص 37 - 39

كلهم- مع بعضهم- البعض- ، بل- تتوقف- على- مدى- تفاعل- الجمهور- مع ما- يقدم- لهم- على- المسرح- أنه يقدم- الفكر- بطريقة- جنابة ومسلية- ويحقق- مشاركة- جماعية- ، وله- قدرة- فاعلة- فى- توصيل- المعلومة- كما- يؤثر- المسرح- على- جميع الحواس- ويجعلها- نشطة-

وأن- للمسرح- قدرته- على- التأثير- والتواصل- أن- أحسن- لستخدامه- وله- تأثيره- التعليمى- والاخلاقى- والترجوى- وله- القدرة- على- إكتساب- اللغة- للدارس- والمتلقى-

أثارت- قصة- ميلاد المسرح- السودانى- كثيراً- من- الاهتمام- بين- الباحثين- عن- المسرح- فى- السودان- ، حيث- تراءمت- لستنتاجات- الافكار- المطروحة- ، حيث- رأيت- تلك- الافكار- أن- المسرح- السودانى- دخل- عن- طريق- المستعمر- الوافد- "الاستعمار التركى- المصرى- ، والاستعمار- البريطانى- المصرى<sup>(2)</sup>-"

ومن هنا يرى الباحثون أن وظيفة المسرح السودانى بدأت خدمية لذات الفئة الاستعمارية واغراضها التي يشملها تثقيفياً وتعليمياً وترفيهياً وتسلية ، وابتعدت بالتالى عن دوره كفن مسرحى ذو قضايا اجتماعية اقتضتها الظروف التي يعايشها ابناء الوطن وثناء تجربتهم المسرحية التقليدية ضمت المسرح التقليدى الشعبى بأنه ظاهرة ارتبطت بالمجتمعات من خلال الاحتفالات

<sup>1/1</sup> مسرحية مناهج تعليم الكبار ، أمال محمد الحسن عبيد رسالة لنيل درجة ماجستير، 2006، ص 44

= 2 = مرجع سابق- ص52

والمناسبات الاسرية الخاصة والاجتماعية العامة، وما بها من طقوس ممارسة ترتبط بتلك المناسبات كالرقص التعبيري والغناء والمديح وغيرها من ضروب هذا الفن. وفي سبيل التعريف لبداية مختلفة وترد أولى الاشارات التي اارخت المسرح السودانى 1880م حيث وصفت تلك الاشارات الاتجاه الذى قدم منه فن المسرح ن حيث وفن المسرح السودانى قادماً عن طريق مصر- ، وأن أول عرض قدمه سودانيون

كان باشراف وتوجيه من المعلمين- فى مدرسة الخرطوم 1880م وترد اشارة اخرى لميلاد المسرح السودانى بإسم الثالث وهى عمل مسرحى يتحدث عن معركة الجيش الانجليزى مع الجيش المهدي فى كررى.<sup>1</sup>

لقد هدفت هذه المسرحية لبث الرعب فى نفوس السودانيين، ويشير الاستاذ بابكر بدرى وهو أحد رواد التعليم فى السودان إلى النشاط المدرسى- فى حفل بفن المسرح ويذكر ان هنالك عرض قدمته مدرسة رفاة الأولية فى ساحة الموك فى اول يوليو وكان التلاميذ 42 تلميذ ، فعملنا( ايه مسرحية فى ميدان الموك النبوى التى شخصها، التلاميذ).<sup>2</sup>

---

1- مجذوب عيروس ، الظواهر المسرحية فى الممالك السودانية القديمة ، مجلة الخرطوم الهيئة القومية للثقافة والفنون ، العدد الثامن ، 1994مخ ، 68 .

2- بابكر بدرى ، تاريخ حياتى ، الجزء الثانى ، مطبعة مصر ن ص 47 بدون تاريخ .

ويذكر بابكر بدرى أن هنالك مسرحاً مدرسياً بمدرسة رفاعة ، وتواصلت بدايات المسرح المدرسى- من خلال احتفالات مدرسة البنات الكاثوليكية فى أدمرمان فألقت الطالبات خاطباً ومثلن رواية ادبية ، عرضت اشغالهن اليدوية على الجمهور<sup>1</sup>

(تعد الفترة ما بين 1905-1915م) فترة إتسم بها الطابع المسرحى الخاص بالجاليات الاجنبية فى السودان، ذلك من خلال الاندية ،التي قدمها النادى المصرى مسرحية حفوات الملوك،وهي رواية ادبية أخلاقية وضعها عبدالعزیز افندى و اجاد الممثلون فى تشخيص ادوارهم مما دعى الى سرور الحاضرين وإنبساطهم.<sup>4</sup>

---

1- عثمان جعفر النصيرى ، المسرح فى السودان بنشورات المسرح القومى

4 = / مرجع سابق- ص6

ولقد كان للأندية والجاليات الاجنبية نشاطاً سلساً - ولهذا فإن النشاط المسرحي - قد كان موجهاً لفئة معينة يقول سعد يوسف عبيد (أن نشاط الجاليات الاجنبية بالسودان فهي عروض اجنبية لم يشارك فيها السودانيون ولم يشاهد منهم منها إلا القليل) -

وما يميز النشاط المسرحي للجاليات والاندية والجمعيات في السودان بأنها فترة - يؤرخ لها بوجود ضوابط المسرح الفنية المتعارف عليها نظرياً وتطبيقياً ، إلا أن هذه الفترة - برغم تفتيتها العالمية كرسست سياستها لنوات أهدافها الاستعمارية (الثقافية والاجتماعية ، عن طريق اختيار عضويتها من الاجانب فقط مما كان له أثر في ابتعاد ابناء الوطن عن فن المسرح - ، ولم يتأتى لهم الاقتراب من هذا الفن أكثر - الا من تلك الفرصة التي - وجدها طلاب كلية غردون التذكارية باحتكاكهم باساتذتهم من الاجانب - بعض الطلاب السودانيون - لفن المسرح - .

و كان لكلية غردون دور رباط اتصال ما بين الاجانب وخبراتهم المعرفية وبين السودانيون ومواهبهم الفنية ليخرج المسرح للحياة السودانية ، كان ذلك النتاج من خلال إسهام مجموعة من السودانيون الذين اعطوا وقتهم وجهدهم من بنى السودان فنجد :-

---

1- سعد يوسف عبيد ، اوراق في قضايا الدراما السودانية للثقافة والعلوم، ط 1 ، الخرطوم 2002م ، مؤسسة ادراقة .

(مساهمة صديق- فريد- كان- لها الاثر- فى- ذلك- حيث- أسس- نشاطاً مسرحياً

داخل- كلية- غردون- وهكنا- بدأ- النشاط- المسرحى- يخرج- الى- الحياة- السودانية)

كما- كان- لاسهام- عبيد- عبد- النور- من- خلال- فرقته- التمثيلية- السودانية  
دوره- فى- سودنة- وترجمة- المسرحيات- (العربية- الغربية- والاجنبية) ولقد- عمل-  
على- تقديم- تمثيلات- مقتبسة- محاولاً- بذلك- لاقتراب- بها- أكثر- من- مشاهديها-  
لتلائم- بئتهم- ولغتهم--

لقد- كان- للمؤسسات- التعليمية- اثرها- الواضح- فى- الحركة- المسرحية-  
السودانية- من- خلال- خريجها- الذين- انتشروا- فى- بقاع- السودان- المختلفة-  
يوظفون- من- أكتسبوه- دون- معارف- فى- سبيل- تطوير- الفن-، ولقد- كان- يفضل-  
جهدهم- هنا- نشطت- الفرق- والجماعات- التى- كان- لسورها- النشاط- فى- هذا- المجال-  
اثره- فى- أن- توصف- تلك- الفترة- بأنها- مرحلة- الانطلاق- نحو- السودنة- بقول-  
عثمان- على- الفكى- ..

( أنها فترة- تدل- على- عروض- مسرحية- يقدمها- سودانيون- من- طلبة- المدارس--

لقد- ارتقى- الخريجون- من- السودانيون- بالمسرح- وعملوا- على- زيادته- من-  
خلال- الاجهزة- الاعلامية- والمنابر- الثقافية- والفكرية- والعمل- الاجتماعى- والسيلسى-

1- صالح محمد عبدالقادر ، دور الاسطورة فى تشكيل الصورة المسرحية ، ماجستير ، الخرطوم ، ص 62- 2006م.

2- عبدالرحمن عبالفكى ، سعد يوسف عبيد ن مرجع سابق ، ص 3

انفس المرجع السابق ص 5

من- هؤلاء الرواد نجد الفكى- عبد الرحمن- خريج معهد بخت- الرضا وهو- أول- من-  
تولى- ادلة- المسرح- القومي- فى- السودان- بجانب- عبد آخر- من- المهتمين- (الطاهر  
شبيكة)<sup>1</sup>..

كما كان لدور فرقة السودان للتمثيل والموسيقى التى قادها ميسرة  
السراج بجانب الفرق والجماعات الاخرى التى اعقبتها فى تلك الفترة والتى  
إعتمدت على الاسكيتشات الضاحكة والشخصيات النمطية لفرقة الفاضل  
سعيد التى ظهرت عام 1955م اثر فى وفد المسرح السودانى بالنشاط  
والحيوية.<sup>2</sup>

وتأسس المسرح القومى السودانى عاك 1959م كانت بداية المواسم  
المسرحية فى السودان وكان الموسم الأول لها الفن 1967م- 1968م واول عمل  
مسرحى تم تقديمه هو مسرحية الملك نمر للكاتب السودانى ابراهيم العبادى  
التى كتبها عام 1927م وعقبت تلك المسرحية مجموعة من الأعمال المسرحية  
المختلفة حيث صنفها عثمان على الفكى وسعد يوسف عبيد بأنها حوت  
مجموعة من الأعمال منها (المسرحيات السودانية والمسرحيات المسودنة  
والمسرحيات الافريقية والمسرحيات العربية والمسرحيات الاجنبية ومسرحيات  
الأطفال ومسرحيات العرائس).<sup>1</sup>

---

= 2 / مسرحية- مناهج تعليم- الكبار- مرجع سابق- ص-

1

1/- عثمان- على- الفكى- ، سعد يوسف- عبيد- مرجع سابق- ص-

وعلى الرغم من العلامات والاشارات المتفرقة التي سردها المسرح السودانى ، إلا أنه كثير من النقاد والدارسين السودانين قد نظرو للمسرح السودانى بأنه ظاهرة تبعد وتقترب من دعوات المسرحين الذين يبحثون عن مسرح سودانى اصيل .

إن المسرح السودانى إعتمد على معالجة ا

لجوانب الاجتماعية مثل التعليم والجهل أو التخلف والتحضر- أو عن مكانة المرأة فى المجتمع القبلى ووتأثيرها فى تعقيد المشاكل مثل مسرحيتى

خراب سوبا والملك نمر

وفى فترة الثلاثينات ظهر الكتاب السودانىون الذين تعمدوا تقليد الشكل الغربى غير- انهم اعتمدوا على الشعر القومى السودانى ونهلوا من تاريخ السودان وحكاياته الشعبية ثم أدخلو الغناء بين فصول مسرحياتهم .

واتسمت فترة السبعينات بتقديم الوان مختلفة من العروض المسرحية وانطلقت تيارات ذات رؤى نقدية وفكرية تبنت اتجاه المناداة بالهوية المسرحية السودانية)<sup>2</sup>

---

= 2 / يوسف. عبید (دكتور. لورلق- فى- فضلسه. السرلما. السودانیه. مرجع سابق-

ثم نشأة خلال فترة الاربعينات والخمسينات مسرح الكوميديا ,وقد أتسمت  
الخمسينات باتجاهات تقرب المسرحيات الغربية وإقامة مسرحيات شكسبير

## المبحث الاول

### العناصر المسرحية

- النص المسرحي عبارة عن وحدة متكاملة الجوانب لا يمكن فصل  
عناصره من حيث ، الشكل والمضمون والنص باعتباره متداخل تداخلاً  
تاماً بحيث يحسب الفصل بينهما أو الحديث عن احدهما بمعزل عن  
الاخر يعتبر المسرح واحد من اشكال الفنون المختلفة ومكاناً للاداء  
والتمثيل ، كما أنه المكان الذي يجسد او يترجم القصص والنصوص  
الادبية امام المشاهدين، وذلك باستخدام مزيج من الكلمات والإيمآت  
بالموسيقى والصوت على الخشبة .

- ومع ذلك لا يمكن أن نتحدث عن هذه العناصر لضرورة الدراسة واحداً  
واحداً.

- أن المسرحية هي نوع من انواع الفنون التي تروى قصة معينة من خلال  
اشخاص وممثلين- وتمثل افعالهم من خلال المسرحية ، إحداث القصة  
المروية.

**عناصر المسرحية هي:-**

1 / الفكرة

2 / الحدث

3 / الممثلون

4 / العقدة "الحبكة"

5 / الحوار

6 / الصراع

7 / الزمان والمكان

1 / الفكرة: ما يحاول الممثلون إيصالها للمشاهد

2 / الحدث :-

يعد الحدث اساس الفعل المسرحى ومحور العملية الفنية وهو محاكاة للحياة البشرية ن طبيعياً محتماً ويتحرك الحدث تدريجياً بعمل الصراع بين-الشخوص ويكون الحدث الرئيسى- بمثابة المحور الذى تخلله احداث فرعية تشترك فيما الشخوص نتعرض الفكرة .

3 / الممثلين: هم الشخصيات الذين يمثلون القصة بالحوار

4 / العقدة (الحبكة):

الحبكة هي سلسلة الحوادث التي تجرى في المسرحية مرتبطة برباط السببيه) ( هي نقطة التآزم في الحدث) وكل حدث في المسرحية عقدة ، وجميع العقد مرتبطة بالعقدة الرئيسية كارتباط الاحداث الفرعية الرئيسية بالحدث الرئيسي، وهذا الارتباط يؤدي الى جذب الجمهور .

أنها أيضاً تقوم على الحوار ، فليس هنالك مؤلف أو "راو" يقص الاحداث ويعرفنا بطبائعها وعلاقتها بعضهم كما نشاهد في الرواية مثلاً ، وإنما تكشف الشخصيات عن نفسها وتتجاوز فيما بينها لينمو الحدث من خلال ذلك الحوار.<sup>1</sup>

▪ 5/الحوار:- هو النى- تتبادله الشخصيات- على- خشبة- المسرح-ح- ومن- خلال- لقاء الشخصيات- ومعايشتها- للحدث- المسرحي- ينشأ- الصراع- ، ما بين- تلك- الشخصيات- أن- الحوار- هو المظهر- الحسي- للمسرحية- ولا يرتبط- بالعمل- المسرحي- ولا يكتفي- الحوار- بصورة- سؤال- وجواب-.

6/الصراع:- :- عنصر- مهم- من- عنصر- العمل- وهو- صراع او تبادل- إیراسات- بين- شخصين- او اكثر-

1- عبدالقادر قط، فن المسرحية، دار النشر ، ص 27

▪ 7/الزمان- والمكان- :- عنصران- من- عنصر- المسرحية-

▪ المكان- :- نغى- به خشبة المسرح- ح- القى- تتمثل- عليه المسرحية- ..

▪ الزمان- :- هو زمن- العرض- المسرحى- المحدد- ..

وترتب- على- ذلك- تحديد- فصول- المسرحية- فالارتباط- (بغرض- المسرحية-

له أثره لتوجيه البناء الفنى- المسرحى- ..

( يبدأ بعرض الاحداث- والشخصيات- عرضاً عاماً- ثم يتبع تطورها

ومعادلوها حتى- تبلغ النهاية التى- يدل- المؤلف- أنها تضع خاتمة- لهذا البناء ،

والحدث- المسرحى- كالى- عمل- فنى- يقوم- فى- أساسه- على- الاختيار )

## و-الاختبار- هنا يعنى - :-

أن- يختار المؤلف- من- جوانب- الحدث- فى- الحياة- سايدى- أنه صالح ليكون-

ماده العمل- المسرحى- ، وما يعنر- أنه يمكن- أن- يثير- إهتمام- المشاهد- وينقل- إليه-

من- المعانى- والافكار- ما- يود الكاتب- ان- يعرضه فى- ذلك- الاطار- الفنى- ..

▪ مهما يكن- وجود الاختلاف- بين- مسرحية- وغيرها- من- الفنون- أو "قصة"- أو

" رواية" فانها كغيرها- من- تلك- الفنون- تعتمد- على- القصة- ، الحوار- ،

الشخصيات- حاملة- لهذا- الحوار- ، الصراع- ..

## المبحث الثاني-

### "المسرحة"

هى-إعادة-كتابة شكل-درامى-ادبى-اولا ادبى- فى- شكل-أخر-أو إعادة-كتابة عمل-ادبى-سابق-إعداده-من-قبل-بشكل-جديد-وعادة-ما-يكون-المقصود-من-الإعداد، هو تنفيذ عمل-طبقاً-لمتطلبات-وسيلة-ادائية-جديدة-غير-الوسيلة-التي-خلقت-لها-العمل-المعد-اصلاً. (أن-المسرحة-تعنى- وضع-الرواية-المدروسة-فى-إطار-مسرحى-).

والمقدرة-أو وضع الاحجية والمقدرة-على-تنفيذ-هنا-الوضع-الذى-يتطلب-من-المنفذ-ان-يكون-مدرّباً-بطريقة-خاصة-للقيام-بهذا-العمل--  
إنن-مماسبق-نستطيع-ان-نستلخص-ان:-

أن-المسرحة-إعداد-كامل-بشكل-ادبى-لاحجية، وتكون-دائماً-بالتحليل-للعمل-المسرحى-، وإضافة-لها-شخصيات-تقول-حوارات-، وتعنى-هنا-إخراج-المادة-من-الجمود-الى-الحياة--

(أن-مفهوم-المسرحايته-ظهر-مفهوماً-تاريخياً-فى-الوقت-نفسه-الذى-ظهر-فيه-مفهوم-الادب-بصورة-غير-مباشرة-وتقترن-بالمسرح-فى-المقام-الأول--)

1- فيصل أحمد سعد ، مسرحه المناهج المدرسة، دار النشور ، السودان ، المكتبة الوطنية ن ص 27

2- جوزيف فبرال ، مجلة النقد الادبى ، امسرحاتيه ، بحث حلول خصوصية اللغة المسرحية ، الدارنالسنة ، ص 45

من- الملاحظ- أن- معظم- الاعداءات- تتم- على- يد- كتاب- ليسو- هم- مبدعى- العمل- الاصلى-.

أن- كلمة- مسرحية- تشمل- كل- ما- يتصل- بالعرض- أو- إقامة- العرض- المسرحى- ومن- عنصر- المسرحة- :- اختبار مكان- العرض- ، اختبار الممثلين- وغيرها- مما- له- وظيفة- فى- تكوينها -.

كما- يمكن- إعادة- رواية- طويلة- أو- مسرحتها- ، وروايه طويله- كتبت- للقراءة- فى- شكل- مسرحية- أو- فى- صورة- تخطيطية- درامية- للتلفاز- والسنيما- أو- إعادة- ضياغة- مسرحية- وخلفت- اصلاً- لخشبة- التمثيل- .-

يقول- جوزف- فبريال:-

( أن- المسرحاتية- لاترتبط- بتغيرات- مادية- اجبارية- ، بل- أنها- تملك- خصائص- توعية- تسمح- بتجديدها- بشكل- مؤكد- فهى- ليست- من- معطيات- التجريب- بل- هى- وضع- للفاعل- فى- اطار- خياله- ، هنا- الوضع- الذى- يشمل- بنيات- الخيال- القائمة- على- وجود- قضاء- الاخر- هو- الذى- يتيح- وجود- المسرح-ح-).  
معنى- هنا- أن- المسرحه- لا- ترتبط- بقواعد- وقوانين- معينة- بل- هى- تعتمد- على- الخيال-.

1- جوزف فبريال ، المسرحانيه ، مرجع سابق ، ص 30

وأنها ليست من معطيات التجريب بل هي تعتمد على العالم المتخصص  
المتمكن فى إعدادها. وانه لا يوجد مسرح دون وجود إمكانية لمسرحانيه  
وبمجرد أنه يستدعى يتم تحميلها لخصائص مسرحية خالصه ثم تقييمها  
جماعياً وإجتماعياً.

- لكن لا يمكن ان توجد هذه المسرحانية الخالصة للمسرح إلا إذا أمكن  
تجاوز المسرحانيه نفسها." هي تعنى فى اساسها أو على الاقل فى أحد  
تجلياتها نوعاً من البحث هو بمنزلة الاعداد من أجل تحقيق<sup>1</sup> معنى هذه  
المسرحة

وإذا كان الشرط الأول واللازم للمسرحية هو اولاً وقبل كل شئ- ابداع  
فضاء اخر يستطيع الخيال ان يبدع فيه, فان هذا الامر لا يبدو من  
الخصائص المقصودة على المسرح لانه من خصائص المسرحانية  
ويعتمد جوهرياً على مسرحانية الممثل الذى تحركه غريزة مسرحانية  
لتثير فيه حس تغير. الواقع الذى يحيط به: \_ يحتل الممثل مكانة داخل  
هذه البنية التجاوزية، مستغرقاً فى هذا الفضاء المنشطر الذى يختارة او  
الذى يفرض عليه .

- و الممثل هو أحد العناصر- اللازمة لانتاج المسرحانية و معنى- هذا ان  
الممثل هو منتج وحامل المسرحانية فى الوقت نفسه فهو هذا يشفرها

---

1- زياد فؤاد كرباج ، الاعداد الدراماتورجى، منشورات ، اتحاد الكتاب العرب ، 1995 ان ص 5

ويدرجها على خشبة المسرح على هيئة علامات وبنيات رمزية معالجة ،  
داخل عملية اكتشاف قرينه الآخر لكي يجعله يتحرك .أن مسرحانيه  
التمثيل هو القيام بفعل حر يحس أنه الخيال وواقع خارج الحياة  
العادية ومع ذلك فهو قادر على إحتواء الممثل تماماً هو فعل مجرد من  
كل مصلحة مادية ومن كل متعة، يتضمن التمثيل سلوكاً واعياً من قبل  
المؤدي.

#### - الخيال وعلاقتة بالواقع:

(أن مشكلة علاقة المسرحانية بالواقع جديرة بالاشارة اليها لأنها وسمت  
التفكير المسرحى حتى بداية القرن العشرين وحملت فنون أدبيه كثيرة، هل  
يستطيع القول أن ملائمة العرض المسرحى للواقع تحمل مسرحانية فى ذاتها  
مجموعة من المدلولات السيئة، فى نظر بعض الفنانين الذين يمارسون فنوناً  
اخرى غير المسرح).<sup>1</sup>

أن المسرحانية عملية مرتبطة قبل كل شئ بظروف انتاج المسرح وتطرح كذلك  
مسألة عمليات العرض.

وكذلك يجب على المسرحانية الا تقوم على انتهاك المعايير التى ارسنها  
الطبيعة أو الدولة أو المجتمع فامكان الانتهاك هذا يكفل حرية الممثل على  
خشبة المسرح كما يكفل القدرة على حرية الاختيار لدى مختلف المتداخلين.

<sup>1</sup>زيد فواز كريباج، الاعداد الدراماتورجى المرجع سابق ، ص 3.

ان المسرحانية ليست مجموعة خصائص أو سمات تستطيع استعراضها ، بل  
يجب استيعابها كى يتضح لنا ماذا نريد أن نقول .

## المبحث الثالث.

### الاحجية

تجاجى- القوم- تجادلوا- وتغالبا. فى- الاحجى- أى- الالغان-

تتجاجى- لى- تحكى- له- احجية- فى- كل- مساء-

الاحجية: جمع احجى- ، لغز- يتبارى- الناس- فى- حلها-

الاحجية :- مساله- بتعقيد- معين- تتبع سلسله- حسابات- منطقية- للتوصل- عليها-

وتتطلب- ابسط- الاحجى- تجميع عدة- طرق- بشكل- منطقى- لتشكيل- شكل- معين-

أو صورة- وتستخدم- الاحجى- عامه- كنوع من- انواع التسلية- ، لكنها- عادة-

تتضمن- الكثير- من- الحسابات- الرياضية- والمسائل- المنطقية- ، لهذا- غالباً ما- يكون-

ايجاد الحلول- لهذه- الاحجى- على- شكل- صيغة رياضية من- انجح الابحاث-

الرياضية.

والاحجية :-

(هى- التى- تحكيها- الحبوبة او الجده- أو النساء- المسنات- للاطفال- وبالليل- ،

والاحجى- تفيد التسلية- وملئ- الفراغ- للاطفال- هنا- بجانب- النواحي- التربوية

والتعليمية- وتفسير- الظواهر- الطبيعية- وهى- تنمى- فى- الاطفال- ملكة- الخيال-

,وسعه- التصور- والقدرة- على- التعبير- ,وقراءة- التاريخ، خاصة التاريخ  
الاجتماعى-<sup>1</sup>).

كما- أنها تدفعهم- نحو اتخاذ المواقف- الصائبه وغرس- القيم- والمثل- الاجتماعية-  
الفاضلة- وتقويم- السلوك- المعوج- وتزكية- الخلق- الحميدة-.

- تبدأ الاحجية بالعبارة الشفوية التاليه التى تقولها الحبوبة فى شكل  
سؤال " حجيتكم ما بجيتكم " فيجيبونها بشقف وشوق فى صوت واحد "  
حاج باج"

(الحجا ، بكسر الحاء ، هو العقل والذكاء وكان الهدف من هذه الحاجى  
شهد الازهان وادخال السرور على نفوس الصغار ربما يغلب عليهم  
النعاس"<sup>2</sup>

والغرض الاساسى من الاحجية لدى الاطفال هى التسلية . فى بعض  
الاحيان تستعمل الاحجية من أجل التثقيف الذكى وفى البعض تستخدم  
لمساندة احدى النظريات الاخلاقية .

---

1- سليمان يحيى ، موسوعة تراث دارفور، الجزء الاول ، ص 108 - 109

2- عبدالله الطيب، الحاجى السودانية، فهرسة المكتبة الوطنية ، ص 7

2/ساره كون بريان ,كيف نحكي حكايات لاطفالنا.د, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية,ط 1/2008,ص 13

3-عبدالله الطيب (د) العادات المتغيرة فى السودان .ت, محمد عثمان مكي ,ط 1 ,د المصورات للنشر ص 50

"إن الطفل يجد المتعة فى تلك الاحجية اللطيفة التى يسمعها من امه او ابيه عندما كان صغيراً ، أو الجده فى احدى رحلاتها ، كما يستند الى الاحجية الغير شخصية التى تستمد نكهتها من الاحداث التى تجرى على اللسان فى جمل عفوية ومألوفة)2.

إن فن الاحجية فن قديم جداً ينقل الخيال مباشراً الى تلك المشاهد المجيدة والمؤشرات فى العصور القديمة .

هنالك طريقة تقليدية للاحجية

(حجيتكم ما بجيتكم

خيراً جانا وجامم

أكل عشانا وجرى خالانا

ثم تاتى الاحجية نفسها مثلاً

دخل القش وما قال كمش)3

احاجى الاطفال يكون اقل اتقاناً مثلاً

كانت هناك مرة

كان عندها بت وولد

تكون هذه المره المقصودة هنا عمه الطفل أو أخته أو احدى قريباته)1

## تبدأ الحكاية بمقدمه تقول:

قالوا كان زمان مره عجوز ، تنتهى انتحرت وإنبترت فى حجر الصغير فينا.<sup>1</sup>

هذه الظاهرة تحقق نوعاً هاماً من الفرجه والمحاكاه يدخل نسيجها عنصر- الخيال والفعل المباشر- الحى بين- الجالسين ، المتفرجين- ، من الصبيه والحبوبه " المؤدى " فالحبوبه عادة تجلس على مستوى اعلى من (عنقريب صغير) يدعى الهبابى ، بينما يحيط ربما المتفرجون على الارض من ثم تبدأ الحبوبه حكايتها من قصة مثيرة من التاريخ أو الميثولوجيا " الاسطورة " أو الخيال والاحجية دائماً تاتى مليئة بعناصر التشويق والاحداث "دراما الفعل" والتي من خلالها تقوم الحبوبه باداء الدور الرئيسى- فى " المحاكاه " محاكاة ابطال القصة وتشخيص كل شخصية فى الاحجية من خلال " الصوت " وحركة اليدين ففى تنوع بنبرات صوتها لكل شخصية لتكون أكثر حضوراً، بينما يتابع الصبيه الجالسون فى انجذاب وانتباه بالغ وقد يصل الحد الى أن يصرخ احدهم متأثراً بالاحداث وطريقة توصيلها ، أن هذا العرض يجرى فى ظل عوامل مساعده من حيث المكان والزمان ليلاً، وقد تستخدم الحبوبه عصاها كاكسسوار إنن هذه احدى الظواهر الاحتفالية التى تحقق نوعاً من الفرجة والامتع والمحاكاه).<sup>2</sup>

1- عبدالله الطيب، العادات المتغيره فى السودان. مرجع سابق ص 50

2- عبدالله ميرغنى الميرى ، المسرح فى السودان ، ط 2، دار النشر ، السودان ، الخرطوم ، ص 13 - 14

## الدراماتوج:

ان كلمة دراماتوج تعني- فن المسرح، ولاسيما كتابة المسرحية هذا التعريف الغامض لمصطلح واسع وبساطه التفكير الحسي

### المهارات التي يجب توافرها في الدراماتوج:

وتختلف مهام الدراماتوج من فرقة إلى أخرى. ومع ذلك فإنها تتضمن في أغلب الأحوال، اختيار الممثلين، اختيار النصوص المسرحية التي تقدم على مدار الموسم المسرحي بحيث يكون هناك اتساق فيما بينها، مساعدة الكتاب المقيمين- أو الزائرين في تحرير النصوص الجديدة، تصميم البرامج التدريبية والتعليمية، وأيضا مساعدة المخرج في البروفات، وفي بعض الأحيان يقوم الدراماتوج بدور المخرج في حالة تغيبه لسبب أو لآخر. وعادة ما يقوم الدراماتوج بعمل أبحاث تتناول النواحي التاريخية والاجتماعية والفترات الزمنية والأماكن التي تقع فيها أحداث المسرحية التي وقع اختيار الفرقة عليها، وذلك لمساعدة المؤلف والمخرج وجميع مصممي العرض.

(ان الدراماتوج متخصص يشارك في العميلة الفنية ويكون جزء منها ويبدأ بسير العملية التطبيقية علي المراحل التالية :

\_ترشيح واختيار النص عملة مع المخرج ومصممي الفضاء المسرحي

مرحلة التفسير و التحليل والتنظير والكتابة والعمل علي العرض هو العمل الحقيقي للدراماتوج)<sup>1</sup>=

ومع تداخل الدراماتوج بشدة في جميع مراحل العرض المسرحي انتاجة وتمثيلة الا أن الدراماتوج يظل مستقلا ومحتفظا لنفسه بعين- نقديه لكل يأنشطة الفرقه،الي تطويرها وتحقيق افضل وضع ممكن لها

### مهاراته:

- ملما بالمعلومات والمعارف التاريخية والثقافية.
- باحثا كفاء وصاحب موهبة في الكتابة.
- صبورا، موضوعيا، ودقيق الملاحظة.
- لديه مهارات تحليل البناء المسرحي.
- لديه مهارات اتصال عالية.
- لديه قدرة على العمل ضمن فريق.

وكما أنه لا توجد طريقة مثلى يتبعها كل الممثلين، فإنه أيضا لا توجد طريقة مثلى يتبعها كل الدراماتوج. وإنما يوجد قدرات، توقعات ومفاهيم. ويجب على

---

1 = /عونى- كرومى- ربتوتو تشوللى- مسيرة- 20 علما مع مسر-ح- ط. 1 / دالر- النشر- القاهرة- ص- 167

الدراماتورج أن يبذل كل ما بوسعه لتوفير المعلومات التي يختارها فريق العمل دون أن يشغلهم بكل التفاصيل والملاحظات.

ويمكن القول إن مفتاح نجاح الدراماتورج يكمن في فهم النص جيدا، وتحليل ما يحتاجه الجمهور من معلومات أو رسائل من خلال النص المسرحي.

(أما عن دور أو وظيفة الدراماتورج، فإنه ينقسم إلى مرحلتين:

#### 1. ما قبل البروفات:-

- عمل قائمة بالمفردات والعبارات والإشارات التي يتضمنها العرض، وتوضيح الغامض منها.

- الكشف عن معاني أسماء الشخصيات، وتوفير المعلومات عن الشخصيات الحقيقة أو التاريخية.

- التواصل مع المؤلف.

- إعداد وتوفير المعلومات عن فريق العمل.

#### 2. البروفات والعرض:

- الجلوس بجوار المخرج بغرض الإجابة على التساؤلات ،أو وطرح  
تساؤلات وي طرح فكرة او وجهة نظرة التي تبدأ بمجرد اختيار النص  
الذي سوف يترجمه دون غيره من النصوص ،ثم يأتي بعد ذلك  
عملية الترجمة والتفسير)<sup>1</sup>=

**هناك أسباب جعلت من وظيفة الدراماتورج وظيفة هامة هي:**

إقبال عدد من المؤلفين العظام من كتاب الأجناس الأدبية المختلفة كالقصة  
والرواية والقصيدة علي الكتابة للمسرح دون وعي بتقنيات خشبة المسرح،  
ويقدر ما تحمل أعمالهم من أفكار عظيمة بقدر ما تفتقد التقنيات المسرحية، مما  
يتطلب إجراء عملية تقويم يقوم بها شخص متخصص ولملم بأدوات وتقنيات  
العرض وخشبة المسرح حتي يصبح النص قابلا وصالحا للتقديم في عرض. -  
وجود أعمال روائية وقصصية عظيمة تغري المسرحيين بتقديمها.

(قام بعض المؤلفين بتحويل رواياتهم الناجحة إلي نصوص مسرحية بهدف  
تقديمها في عروض، يلجأ بعض المخرجين- إلي الأعمال غير- المكتوبة للمسرح  
لتصبح أساسا لتجاربهم ، نظرا لجديتها وعدم استهلاكها في عروض مسرحية  
سابقة ، مما يمنع عدم معرفة الجمهور بها من قبل ، ومن ثم يعطي المخرج  
فضل السبق والابتكار)<sup>1</sup>=

---

= 1 / حسن- المنيعي- (د). المسرح- فن- خالد د / النصار- البيضاء - ط. 1 / 2003

= 1 / نبيل- راغب- - فن- العرض- المسرحي- - الشركة- المصرية- العالمية- للنشر- القاهرة. ص- 135

ويعتمد أصحاب فكرة المسرحية فكرة تحويل الأعمال الأدبية غير المكتوبة للمسرح إلي نصوص وعروض مسرحية نظرا لعدم اعتمادها علي الحوار والكلمات إلا في حدود ضيقة.

إن الاحجية أو الرواية والقصة تعتمد علي الوصف بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن ترجمتها إلي أفعال وحركة وأحداث، والتقليل من الكلمات والحوار مما يزيد من مساحة الإبداع بالنسبة للمخرج وللممثل أيضا.

لقد تطورت وظيفة الدراماتورج من تحويل عمل أدبي غير مسرحي إلي عمل مسرحي يقدم في عرض ليصبح توجهها للعمل علي نصوص مسرحية.

## المبحث- الأول-

### عبد الله الطيب:- نشأته - حياته الفنية والعلمية-

▪ ولد في- السامر- - السودان-

▪ جنسيته سوداني-

▪ مجال- البحث:- علوم- الآداب- - الأدب- الأنجليزي-.

▪ خريج كلية غردون- - جامعة لندن- 1950م-.

▪ الديانة: مسلم-.

ولد بقريّة التميراب- غرب- السامر- في- 25 رمضان- 1339 هـ -  
الموافق- 2 يونيو 1921م- توفي- رحمة- الله- عليه- في- 19 ربيع ثاني-  
1424 هـ الموافق- 19 يونيو 2003م-.

تعلم- بمدارس- كسلا- والسامر- وبربر- وكلية- غردون- التذكارية  
بالخرطوم- والمدارس- العليا- ومعهد- التربية- ببخت- الرضا- وجامعة-  
لندن- بكلية- التربية-.

عمل بالتدريس بأمر درمان الأهلية وكلية غردون وبخت الرضا وكلية  
الخرطوم الجامعية وجامعة الخرطوم وغيرها. تولى عمادة كلية  
الآداب بجامعة الخرطوم ( 1961 - 1974م) أول مدير لجامعة جوبا  
( 1975 - 1976م). أسس كلية بايرو بكانو "نيجيريا"، وهي الآن  
جامعة مكملة. حصل البروفيسر- "عبد الله الطيب" على جائزة  
الملك فيصل العالمية في الأدب عام 2000 م.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> = / زكريا بشير- محمد ، عبد الله الطيب- ذلك البحر- الزاخر، دراسة تحليلية- في- الادب- والحياة - د،  
الخرطوم- ، 2004 ص 20

## سواوينه الشعريه:-

- أصداء النيل- 1957.
- اللواء الابيض 1958.
- سقط- الزند الجديد- 1976.
- أغاني- الأصيل- 1976.
- أربع دمعات- على- رجال- السلنات- 1978.
- بانلت- رامة--
- برق- المسد- بعدد وبلا عدد--

## مؤلفاته:-

1. سمير- التلميذ (التعليم- الأساسي)-.
2. من- حقيبة الذكريات--
3. من- نافذة- القطار--
4. الأحاجي- السودانية " ترجم- نصوصها إلي- الإنجليزية--
5. المرشد- إلي- فهم- أشعار- العرب--
6. الطبيعة- عند- المتني--

7. كلمات من فأس--

8. ما نشر في مجلة السودان--

9. الحماسة الصغرى---- الخ

## المؤلفات- الفكرية- التي- قدّم- لها:-

1. سعاد :- مسرحية شعرية للأستاذ :- الهاسي- آدم-1955.
2. باليه الشّاعر- :- للدبلوماسي- الأديب- محمد- عثمان- يس--
3. على- الطريق:- ديوان- المرحوم- الشاعر- عبد- النبي- عبد- القاسر-  
مرسال--
4. القصة- العربية من- منظور- إسلامي- :- للأديب- مصطفى- عوض-  
الله--
5. نحن- والرّبي:- للشاعر- الدبلوماسي- الراحل- صلاح أحمد-  
إبراهيم--
- كان عبد الله الطيب فتى موهوبا منذ البداية، برز أولا في الدراسة  
حفيظا للعلوم والقرآن الكريم وللشعر العربي وعيون الشعر العربي منذ  
أيام الجاهلية ومرورا بالعصور الأندلسية حتى قصائد المديح من لدن -  
بانّت سعاد لكعب بن زهير- بن أبي سلمى ومدائح الشيخ محمد  
مجذوب... الخ.
- هذا التقدم جر عليه الحسد وسخائم المنافسين خاصة في الدراسة وقد  
نال الحظوة عند المعلمين- الكبار من بربر الأميرية الوسطى إلى كلية  
غردون التذكارية.
- تأثر عبد الله الطيب بالإنجليزية وأستفاد من أستاذة المستر هارت  
وتعلم منه الكثير عن الأدب الإنجليزي خاصة عن لبتون هازلت

وشكسبير وشارلس لام ووليم هازلت. وعلى الرغم من عروبيته الا أنه كان عميق التأثر بالثقافة الأنجليزية وعظيم الإتفات لى عظم الإرث الأنجليزي في ثقافة السودان. كان واسع الإطلاع والإلمام والفهم لهذه الثقافة ورغم ذلك كان يؤمن بتفوق الثقافة العربية الإسلامية وآدابها خاصة الشعر العربي<sup>1</sup>.

- عبد الله الطيب هو صاحب مجلد المرشد لفهم أشعار العرب وصاحب برنامج سير وأخبار. وقد أكد كثير من النقاد أن كتابه المرشد لفهم أشعار العرب وصناعتها كان ولا يزال المنهل الرئيسي- الذي يستقي منه الأدباء والنقاد معرفتهم بالشعر العربي وعروضه. وكان برنامج سير وأخبار من أجمل البرامج في التلفزيون القومي - طيب الله ثراه. وقد كان البروف عبد الله الطيب رجلا عالما وكان متواضعا وبسيطا رغم مكانته العلمية المرموقة سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي. ويعتبر من الكواكب النيرة وقد ملأ الدنيا وشغل الناس.

(نبغ عبد الله الطيب في الدراسات الاجتماعية والتاريخ الإسلامي وله مقالات وبحوث معروفة ظهرت منذ مطلع الخمسينات والستينات في العديد من الروايات العلمية والمجلات الثقافية ومن ضمنها هنا أمدرمان

---

11-زكريا بشير محمد ، عبد الله الطيب ذلك البحر الزاخر،دراسة تحليلية في الادب والحياة مرجع سابق ص 45

(1953م)،<sup>1</sup> القافلة (1957م) وصوت المرأة (1960م) كما كان له إبداع طويل في أدب الأطفال وفي الدراسات الإسلامية ، ولعل أسلوبه وأطروحاته الجريئة عن هجرة أصحاب بالرسول (صلى الله عليه وسلم) للحبشة خير- دليل على أسلوبه المتفرد في كتابة التاريخ)1. والملفت للإنتباه أن بد الله الطيب أستخدم أسلوب التكامل المنهجي فلم تقتصر- مرجعياته على الوثائق التاريخية وحدها بل تعدتها إلى المنهج الجغرافي. لقد جمع عبد الله الطيب في ذاكرته معرفة كاملة ومتكاملة بالتراث السوداني ونظيره العربي والإسلامي فضلا عن المنجز العربي. واتسم أسلوبه بحيوية اللغة وجزالتها، فكتب روايته بلغة تتميز- بالعدوابة والسلاسة بصورة لا يملك المرء منها فكاكا سوي الإنداب إليها. وكان له رواية كاملة عن الجاحظ، والأصمعي فهو يحفظ نواذرهم الشيقة ويرويها بطريقة جذابة، وفي رواية شكسبير يتلمس روح المرح وينتج حولها بناء درامي.

كان عضوا في هيئة تحرير الموسوعة الأفريقية في غانا وعضو عامل بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام 1961م.

- كان أول رئيس لمجمع اللغة بالخرطوم.

- رئيس اتحاد الأدباء السودانيين.

1 - شبكة الأنترنت ، الذكرى الثانية شر لرحيل العلامة عبد الله الطيب ، بقلم بروفيسور عبد الرحيم محمد خير- ، 18 يوليو 2015م.

- أستاذ زائر لعدد من الجامعات العربية والأفريقية والبريطانية.
- منح الدكتوراة الفخرية من جامعة الخرطوم 1981م ومن جامعة كانو بنيجريا 1988م ومن جامعة الجزيرة بالسودان 1989م.
- شارك في العديد من المؤتمرات في السودان وخارجه.
- له إسهامات في الصحافة والإذاعة والتلفزيون.
- نال جائزة الملك فيصل العالمية عام 2000م.
- كل هذا يدل على ما يتمتع به البروفيسور عبد الله الطيب من مكانة علمية مرموقة في الأوساط الثقافية والأكاديمية في الوطن العربي. وستظل آثاره وتحقيقاته العلمية محط اهتمام الدارسين لزمن طويل، زمن أشهر مقولاته عن نفسه: (إني أعلم الإنجليزية وأعلم الفرنسية وأعلم القليل من العربية)
- (وتتعب أيضا إذا سمعته ينتقد شكسبير أو يعلق على فولتير أو ينتقد أندرو مافيل في بحثه الذي أهدها للعلامة محمد شاكر)<sup>1</sup>. وقد تعرض في أجزاء من المرشد لنقد الأدب العربي. وقد كان عالما بتاريخ العرب وأنسابهم ولا أحد يبلغ معرفته في أنساب عرب السودان إلا تلميذه البروفيسور عون الشريف قاسم.

<sup>1</sup> = / مرجع سابق- ص 50

ويبدو أن- دراسته- في- الغرب- واتصاله- برجاله- أثر- فيه- غير- أن- أصل- أسرته- على-  
تصوفها- ونشأتها الدينية عصمته من- الانحراف- نحو ما- أراه- المستشرقون-  
والحاقدون- على- القرآن- والإسلام-.

- له عدة بحوث في النقد أشهره بحثه سرقات (ت. س. إبيوت).

## المبحث الثاني-

### الأحجية السودانية عند عبد الله الطيب-

ثقافة الأحاجي هي ثقافة قديمة جدا عرفها السودانيون منذ قديم الزمان، وخلفها لنا عبد الله الطيب الذي كان مولع ولعا شديدا بالأحاجي السودانية، فقام بجمعها من أقوال الحبوبات في منطقة السامر والرباطاب والسويم وغيرها من مناطق السودان لأن الأحجية السودانية هي الموروث الثقافي الذي يمثل بيئته.

صار كتاب الأحاجي السودانية خالدا لما جمع به من أحاجي، كتب بأسلوب شيق السرد بالغ الأثر على القارئ المتتبع للأحجية.

إن الأحجية السودانية كان لها مكانة بارزة في المجتمع وهي تعد من أهم الموروثات الوطنية أرجعنا هذه الأحاجي البسيطة إلى زمن جميل مضى لم يعد --- أحاجي الحبوبات وما فيها من عذات وعبر --- وهي ليست للتسلية فقط إنما للتربية ولغرس القيم ومبادئ.

إن السبب في جمع عبد الله الطيب للأحاجي السودانية هو أحساسه بالخطر الساهم على ضياعها بسبب أنشغال الناس عنها بالتكنولوجيا الحديثة التي غزت المجتمع وأبعدت الناس عن كثير من موروثاتهم الاجتماعية جمعها في كتاب عرف السودانيون من خلاله بموروثاتهم الخالدة.

جمع عبد الله الطيب. هنا الكتاب. أثناء حياته العامرة. وطبعت. في دار النشر - بجامعة الخرطوم. مرتين - ولقيت. قبولا وإقبالا من القراء. السودانيين - على - أختلاف. ثقافتهم. وبيئاتهم. وكذلك. لقيت. أهتماما. من. القارئ. الغربي. الذي. قام. المؤلف. بترجمته. من. العربية. للإنجليزية.<sup>1</sup> ويشمل. كتاب. الأحاجي. السودانيه 21 احجيه لعبد الله الطيب. من. بينها:

1. عريديب. ساسو.
2. الملك. البخيل.
3. ياحمام. يادمام.
4. لولى. ويا لولى.
5. ود السلطان.
6. النيتو واللعيث.
7. فاطمه. السمحه.
8. نى - ام. المدقاق. ----- الخ

---

1 - د. عبد الله الطيب ، الأحاجي السودانية ، دار النشر الخرطوم ، ص 176

## المبحث الثالث.

### العنصر - وللصور- المسرحية- في- الأحيية.

إن- العنصر- المسرحية- هي- مجموعة- من- الوسائل- التي- تكون- الأداء- المسرحي- بدأ- من- النص- حتى- آخر- عملية- في- أنجاز- العرض- المسرحي- وأن- المسرحية- في- حد- ذاتها- فن- ، ولهنا- يجب- أن- تكون- لها- تقاليد- وإصطلاحات- شأنها- شأن- الفنون- الأخرى- ويدخل- ذلك- في- الصورة- الدرامية- العامة- أن- إصطلاحات- المسرحية- لا- بد- أن- تعتمد- على- الطريقة- التي- تتناول- بها- الصورة- إن- المسرحية- فن- غير- أن- الأصطلاحات- المتعبة- يستعملها- كل- منا- يجب- أن- تختلف- أمخترافا- بينا .

ان- اول- ما- نلاحظه- في- المسرحية- كشكل- ادبي- انها- تقوم- علي- :-

1. النص- المائدة- الأساسية- التي- تخلق- عمل- مسرحي- متكامل- إذ- بدونه- يستحيل- وجود- هذا- العمل- فالنص- في- الأحيية- يمثل- عنصر- أساسي-.

2. الحوار- الذي- تتناوله- الشخصيات- مع- بعضها ، فالحوار- في- الأحيية- يكون- دائما- بطريقة- غير- مباشرة- على- عكس- المسرحية- دائما- الحوار- يكون- بطريقة- مباشرة-.

والحوار- هو- تعبير- عن- ما- يقوله- الممثلون- أو- الشيء- الذي- يريدون- إيصاله-.

3. الشخصيات: أن- الشخصيات- تمثل- عنصر- مهم- في- الأحجية- لأن- الشخصية- هي- التي- تعبر- عن- الفكرة- التي- يجب- توصيلها- من- خلال- لقائهما- وعلاقتهما- ومعايشتها- للحدث- المسرحي-.
4. الصراع: يعتبر عنصر مهم من عناصر الاحجية وبدونه لا يكتمل العمل المسرحي وهو تبادل إرادات ورغبات وصراع بين- الشخصيات.<sup>1</sup>
5. يعتبر الممثل عنصر- مهم في الأحجية لأنه هو الذي يقوم بتسيير الأحداث وبدونه لا تقدم الأحجية.
6. الديكور: يشكل مجموعة من المناظر التي توحى بالأحداث فالديكور في الأحجية من وحي الطبيعة من بحار وأنهار ورعد وشجر ... ألخ
7. المكياج: له دور أساسي- في تحديد ملامح الشخصية وعمرها في الأحجية ، (تغيير الشخصيات والتحول من شخصية البنت إلي الرجل العجوز في احجية فاطمة السمحة).
8. الإكسسوار: يلعب الإكسسوار دور مهم في الأحجية وأدوات الزينة التي يحتاجها الممثل.

---

1 = /= الادريس نيكول ,علم المسرحيه ,ت دريني خشبة,د سعاد الصباح القاهره ص 60

9. المؤثرات الصوتية: تعد المؤثرات الصوتية والموسيقى من الناصر- المهمة في الأهمية ودائما ما تكون من عمل الطبيعة من رعد وبرق وصوت الأشجار.

10. المكان: يعني المكان الذي تمثل فيه المسرحية ، فالأهمية أيضا ترتبط بمكان معين تقام فيه الأحداث.

11. التشويق: يعتبر التشويق عنصرا مهما في الأهمية وهو يثير أنتباه الأطفال وذلك لمتابعة الأحداث وعدم الإحساس بالملل والتقيد والإندماج في الأهمية طوال سردها.

## الصورة- المسرحية:-

إن- الصورة- المسرحية- ليست- في- الشكل- البصري- فقط- بل- هي- العلاقة- البصرية- والحوارية- بين- مكونات- العمل- أو- العرض- الفني- المسرحي- ذاته- والحوارية- البصرية- بين- هذه- المكونات- والممثلين- والمتفرجين-.

روية المتفرجين- لخشبة- المسرح- في- لحظة- معينة- كصورة- يغوص داخلها- الممثلون- في- علاقات- فنية- مع بعضهم- تشمل- كل- ما يراه المشاهدين- من- كتل- وأحجام- وألوان- وظلال- ومسطحات- ولا تقتصر- على- الديكورات- والإكسسوارات- بل- يدخل- قلبها- الممثلون- والمجاميع

إن الصورة المسرحية لها دور هام في خلق عالم من الوسائط الجمالية في رؤية تشكيلية تعبيرية ، وأن للصور المسرحية أهمية كبرى في نقل العالم الموضوعي بشكل كلي إقتصارا وإيجازا.

إن الصورة خير- من ألف كلمة وأثبتت أن العلامة البصرية تشكل نسبة كبيرة بالمقارنة مع العلامات اللسانية واللغوية واللفظية (كونفيشيوس الحكيم الصيني).

(هنالك نمطان أساسيات في التعبير المنطوي في الفن كله أولهما تقديم الصورة وثانيهما التأويل الفكري وتعاقب هذين القطبين عبر فترة زمنية يولد الأساليب المتغيرة).<sup>1</sup>

إن المتصور بالصورة المسرحية هي تلك الصورة المشهدية المرئية التي يتقبلها المشاهد والراصد زما وحسا وشعورا وحركة وغالبا ما تكون من مجموعة من الصور البصرية المجسمة أو غير- المجسمة فوق خشبة المسرح وتكون هذه الصورة من الصور اللغوية وصورة الممثل والصور الحركية والصور الموسيقية والصور الغنائية والصور الإيقاعية.

كثير من الإقاعات الفلسفية والأنثروبولوجية التي تؤكد أن الإنسان في البداية كان يفكر بطريقة حسية بصرية مادية يترجم كل منظوراته الحسية عن طريق الصورة أولا واللغة المنطوقة ثانيا ومن أنواع الصورة المشهدية في المسرح:

- الصورة اللغوية المنطوقة سواء كانت حرفية تقريرية مباشرة أم بلاغية قائمة على الإيحاء والإستعارة.
- الصورة السينوغرافية.
- الصورة التشكيلية - الإنطباعية - السريالية - الرمزية.
- الصورة الزمنية أو الإيقاعية (الموسيقى).

1 - سعد يوسف عبيد ، الصورة المسرحية عند الفاضل سعيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1997م.

## - الصورة الأيقونية (إكسسوارات).<sup>1</sup>

يمكن القول أن المسرح فن شامل وجامع للفنون الأخرى كالتشكيل والموسيقى والأزياء والفنون إبتكارات إنسانية سعت لتفسير الفلسفة والمجهول تفسيراً منطقياً ، والمسرح من أهم تلك الفنون التي تعتمد على عدد من الفعاليات ليكتمل خطابه من نص وأداء وإخراج وسنوغرافيا - فهي تحمل معنى- المسرحية ومكملة لفكرتها ومعبرة عن أحداثها ورؤيتها بعد أن كان يقتصر على ديكور وأزياء ومكياج وإضاءة فالسينوغرافيا أحتلت دوراً متميزاً في العمق التفسيري للأفعال والإنسان يمارس سنوغرافيا خاصة في حياته اليومية بوسائل بسيطة تتفاوت من فرد إلى آخر - كالديكور والإكسسوارات المنزلية وإختيار الملابس وألوانها ، فهو بذلك ينحو إلى رغبة أو حاجة إلى تجميل محيطه ليعبر بذلك عن أشباع حاجة وجدانية.

السينوغرافيا على مستوى التخصص المسرحي تعد أهم العناصر- العاملة في العرض المسرحي وهي تعني- الزخرفة والتزيين وتفكيك الرسم في عصر- النهضة وهي أكتشاف وليست إختراع وذلك لإمتداد رحلة تصميم المناظر وإعداد الخلفيات والتطور المتسارع أو قل تأثيرات حركية.

أن العين البشرية وبلا شك هي من الحواس الأساسية لدى الإنسان فإلإدراك البصري يعتمد على المتلقي كدالة والسينوغرافيا هي عملية تطويع الحركة وفنون

---

1 - حافظ الجديدي ، صناعة الفرجة في زمن الصورة الرقمية ، ط 1 ، 2007م ، ص 91

العمارة والمناظر والأزياء والمكياج والإضاءة والألوان والسمعيات ونهبت  
السينوغرافيا لتدخل على تشكيلات جسد الممثل.

إن السينوغرافيا شخص يهتم ويعى ويعني- بدرامية الصورة المسرحية ليحتل  
مكانة تشكيلية درامية جميلة ليخلق قطع حيوية تثير الأبهار والإستمتاع ولا  
يشترط أن يكون مصمم الديكور سينوغرافياً ولكن يشترط في السينوغرافي أن  
يكون يهتم بتصميم الديكور والفن التشكيلي مساهما في العملية الإخراجية.

من المعروف أن السينوغرافيا تتناول بعض الوقائع الملموسة أي ترسل عمدا  
لكي يعرف المتلقي شيئا ما عن المرسل.

إن السينوغرافيا تتناول بغض النظر عن إرادة المرسل والرسالة المسرحية تقع  
بين التواصل والمعنى ولذا يجب عدم الفصل بينهما.<sup>1</sup>

منذ خمسينات القرن العشرين تغيرت النظرة الكلاسيكية للمسرح بوصفه الفن  
الذي يعتمد على النص المسرحي للمؤلف بعد أن كان المؤلف هو صاحب الدور  
الرئيسي في إنتاج العرض المسرحي ، فظهرت صراعات حديثة فمع تعاظم دور  
المخرج في العرض المسرحي وإملاكه أدوات جديدة أضيت لإبداعه الشخصي-  
ومكانته الفردية.

---

1 - هاني أبو الحين سلام ، سيمولوجيا المسرح بين النص والعرض، ط 1 ، دار الوفاء للنشر، 2006 ، ص 7

لقد سعى رجل المسرح إلى خلق لغة مسرحية شعرية لا تعتمد على اللغة المنطوقة بقدر اعتمادها على عناصر العرض المسرحي الأخرى.

برزت أهمية التركيز على الدلالات البصرية المختلفة سعياً إلى الجوهر الحقيقي للمسرح والعودة به إلى منابعه الأولى إنطلاقاً من المرئي ... من اللوحة لا من الكلمة.

مسرح الصورة يعتمد على إعادة خلق إحساس أو شعور في العقل يتم بواسطة إدارك مادي بحيث يكون التخيل ، فينتهي العقل في تكوين صور نتيجة للإدراك والأفكار كما في انسياق العقل نحو تجربة ما انسياقاً موجهاً من قبل المخرج.

مسرح الصورة يتقلنا إلى حالة شعورية بحيث تكون هنالك نقطة إتصال حميمة لمشاهدة العرض المسرحي في مسرح الصورة وموقع هذا الإتصال هو الإحساس، فنحن نعلم بأن الكلمة تخاطب العقل الإنساني بينما الصورة الصورة لديها القدرة الحسية والشعورية على الولوج إلى أعماق النفس الإنسانية من خلال ما توفره لنا الصورة من نقل الحالة الكونية التي تجعل المتلقي على اتصال مباشر عبر علاقة وجدانية وحسية وشعورية.<sup>1</sup>

---

1 - محمد شيخة ، لغة الجسد والتفاعل الجسدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ص 53

## الجانب. التطبيقي-

### 1. الصورة. المسرحية. في- أحجية. فاطمة. السمحة:-

- الطبيعة وما فيها من أشجار وبحار والترعة - وأشتعال النار وغيرها من مظاهر الطبيعة تعتبر ديكورا.
- عرض بداية الأحجية - يعثر محمد الأخ الكبير لفاطمة على سببية من الشعر.
- الأكسسوارات: صبغة فاطمة السمحة وختمها - وأيضا رمح ود نمير- والسيف، المقشاشة - المفراكة - القادوس.
- الأزياء: في أحجية فاطمة السمحة تأتي الأزياء بواقعيتهما الحياتية - أزياء ريفية.
- ومن الديكور أيضا: الأثاث الموجود في بيت السعلوة - العناقير والبنابر والمزيد ... ألخ
- الإضاءة: أقتصر دورها على الإنارة فقط.
- كان هنالك نوع من الرقص والغناء - عندما وجد في طريقهم عرس عندما كانت تلحق بهم السعلوة ، والبكاء والنواح - فيهما نوع من المؤثرات الصوتية.

- المكياج: فاطمة عندما تتنكر بهيئة الرجل العجوز - فالمكياج هنا إستخدام اللحي والشوارب.

### مسرحة الأحاجي:

ترى الباحثة أن هنالك عناصر- مشتركة بين- الأحجية والمسرحية وأنه يمكن تحويل الأحجية إلى مسرحية ، مكونة من عناصر المسرحية الأساسية:

1. شخصيات.

2. حوارات.

3. صراع.

1. فاطمة السمحة:

يروى أن هنالك فتاة جميلة تدعى فاطمة السمحة لديها أخ أكبر منها سنا فارس القبيلة ، ينفذ ما يقوله بكل بساطة - رأي في مكان قريب من البحر سببية، وحلف أن وجد سببية فاطمة فاطمة أخته لتزوجها - وعندما علمت فاطمة بالخبر هربت مع صديقاتها وقد مررن بصعوبات كثيرة في الطريق وكن في كل مرة ينجين منها.

وفي طريقهن تتنكر فاطمة في صورة رجل عجوز ومعها صديقاتها - على أساس أنها في رأي الرجل والدهما ولقد التقين بود نمير- وضيفن في بيته على أساس الرجل العجوز وبناته.

وبعد مدة طويلة أكتشف ود نمير- أنهل ليست رجل عجوز وأحبها  
وأحبته لأنها كانت فائنة وتزوجها.

أما البنات الأخريات فجاء أهلهن وكل منهن تزوجها أحد أصحاب ود  
نمير.

### الشخصيات:

1. فاطمة السمحة.

2. محمد أخو فاطمة.

3. ود نمير.

4. صديقات فاطمة.

5. بنات.

6. العبد (1).

7. العبد (2).

8. العبد (3).

9. السعلاة.

10. الرجل العجوز.

فاطمة السمحة:-

المكان عبارة عن منزل لحبوبة يتجمع حولها الاطفال مشكلين حقلة يدخل  
محمد ويحمل

سببيه بطول- يدة وجدها علي- شاطئ- البحر- ويقول:-

محمد:- والله ست- الشعر- دا الا اعرسها-

ولما سمعت- فاطمة- قالت:-

فاطمة:- أخوى- شر- وأي- شئ- بقولو- بعملو- وهربت- مع صحباتها.

فاطمة:- بعد كدا- كل- بنت- سمحة- أخوها يقول- إلا أعرسها- أنا.

هربت- وأظلم- الليل- ورأيت- نارين- على- بعد أحداها كبيرة- وأخرى-  
صغيرة- فقلن:-

نمش- إلي- النار الكبيرة--

ولما تقدمن- وجدن- السعلوة- وقلن- لها:-

سلام- يا حبوبة العجوز- أم- كلاما يجوز- ونخرتا قدر- الكوز--

- السعلوة: ضحكت وكشرت عن أنياب قباح: قالت: مرحبا بكم ربا جابكن

وبجيب عقابكن

- فقامت بطحن عظام وعملت عصيدة وعاست كسرة تخينة ثم تناولت

قرعة كبيرة ووضعتها فيها ثم نادى البنات وقالت:

- السعلوة: يا بنات أكلن.
- كانت البنات تعرف أنها من عظامها وخفن وجعلت كل واحدة منهن تحفر حفرة وتدفن اللقمة.
- فاطمة: يا حبوبة أديني موية.
- البنات: يا حبوبة دايرين موية.
- السعلوة: ساحضر لكن ماء من البحر ولكن كيف أعرف أن لم تذهبن من هذا المكان.
- فاطمة السمحة: يا حبوبة هاك الحبل دا أربطي ك واحدة مننا بطرف منه وأربطيه بعدين في الشعبة وجريه معاك للبحر وأكان نحن مرقنا بتعرفينا.
- السعلوة: تضحك - هذا رأي جميل.
- البنات يا حبوبة نحن ما بنشرب إلا من القادوس الني والبخسة الصما.
- فاطمة: هيا نجري وقالت للبنات أربطن الحبل في لشجرة حتى لا تشعر السعلاة.
- السعلاة تكشر: تكسر القادوس ووضعت قادوسا جديدا.

- لقد ملت السعلاة وقالت: يجب أن أعرف فاطمة وصحباتها - إحتمال يكونوا هربوا وجرت الحبل فوجدته مشدودا فقالت: البنات لسة قاعدات ثم سئمت وقالت: أرجع الحلة لأري البنات موجودات.
- لما نهبت السعلوة لم تجد فاطمة وصحباتها فغضبت غضبا شديدا وقالت:
- السعلوة: أنشاء الله يا ناس فاطمة وصاحباتها يلاقيكن البكا بعد البكا وتردحن وأنا ألحقكن.
- ولاقى ناس فاطمة السمحة البكاء وردحن ثم رأت فاطمة غبار السعلاة وقالت: هيا نجري - فجرين بسرعة ولم تلحقهن.
- السعلاة: انشاء الله يا ناس فاطمة السمحة يلاقيكن دالك العرس وترقصن وانا الحقكم.
- ولاقى ناس فاطمة العرس فرقصن وغنن.
- فاطمة قالت: انا شايفة غبار السعلاة وقالت لهن إحدى البنات: هيا نجري وجرن ولم تجدهن.
- السعلاة: انشاء الله يا فاطمة السمحة تطعنك شوكة ما يمرقها إلا منقاشي وشعيرة من راسي وصحباتك يدورن يمرقنها وأنا الحقكن.

- فاطمة: تصرخ بصوت عال - لقد طعنتني شوكة أه ، أه .
- تحاول صاحباتها إخراج الشوكة ولم يقدرن حتى لاح غبار السعلة بعيدا وبكين إلا أنهم لم يقدرن على مساعدتها.
- فاطمة لماذا تبكين يابنات؟
- البنات: داك غبار السعلة - حتجي تاكلنا.
- فاطمة: شيلني فوق أيديكن.
- وحملناها وجرين بها ولم تستطيع السعلة أن تلتحقهن.
- السعلة : إنشاء الله ياناس فاطمة السمحة يلاقيكن داك البحر أب تمساح وانتن تخافن وتقيفن جنب الحجر وانا الحقن.
- ظهر لفاطمة السمحة وصاحباتها بحر عظيم وعند طرف البحر تمساح ضخم فقالت فاطمة:
- فاطمة: يابا التمساح قطعنا بنديك صيدة مننا.
- وقالت فاطمة للبنات: وقت يقطعنا التمساح كل واحدة تقول له صيدتك ورانا.
- ولقد فعلو ما قالته فاطمة فقد مر كل البنات بهذه الطريقة.

- سمعت فاطمة صياح السعلاة ولما أوصل التمساح البنات السادسة قالت له:
- فاطمة: دحين- يابا التمساح صيدتك ورانا أمشي- جيب لنا حبوبتك ديك.
- مشى التمساح وحمل السعلاة فوق ظهره وكان كلما التفت بحنكه اليها ضربته بعود المفراكة وكان ذلك يغيظه ولما توسط التمساح عرض البحر قالت له:
- فاطمة: يابا التمساح صيدتك عندك وقت تقتله جيب لنا منقاشها وسببية رأسها.
- ضرب التمساح السعلاة بذنبه وكسر- لها عنقها وصاحت البنات يابا التمساح ورينا صيدتك.
- رفع التمساح السعلاة برأسها المكسور وصاحت له البنات البنات يابا التمساح جيب لنا المنقاش وسببية رأسها.
- رمى التمساح المنقاش وسببية الرأس وتلقفتها إحدى البنات أخرجت بها الشوكة من رجل فاطمة السمحة.
- ثم جرين وجرين بعيدا عن البحر وعن التمساح.

- في الطريق رأت فاطمة رجلا عجوزا وقال لها:
- العجوز: تعالي يا بت فلى لي رأس.
- فاطمة : أسمع يابا العجوز إب كلاما يجوز وقعدت تفلي فيهو ثم قالت:
- يابا العجوز شن بمرق جلد الناس العجائز.
- العجوز: يا بتي الله لا سلطك سؤالك سببه شنو؟
- فاطمة: ساكت يابا دايرة أعرف.
- العجوز: تجيي ليكي شوكة كتر واغرزيها في قنقون الرأس.
- فاطمة: أنا فتاة جميلة ودحين- إن كان لقيت جلد عجوز ده بالحيل
- يسترني من الناس.
- انتظرت فاطمة حتي جاء الليل وجاءت بشوكة وغرزتها في أم رأسه
- وأنسلخ الجلد كأنه كان قشر- ليمونة. ولبست فاطمة السمحة الجلد
- وصارت في هيئة رجل عجوز وقالت لصحباتها:
- فاطمة: يلا نندس في داك الجحر.
- ورآهم ود نمير وجعل يقول بصوت عال:
- ودنمير: يا البحر البلطية جاتك.
- خرجن جميعهن - ومعهم فاطمة السمحة في زي عجوز قال ود نمير.

- دو نمير: يا عمي العجوز بناتك ديل يقدن مع أخواتي إلا انت تقعد معاي نرعيك الجمال.
- فاطمة السمحة: لا لا يا ولدي الجمال كبار وتخان وأنا عجوز وضعيف ومسكين ، الجمال يخوفني.
- ود نمير: نرعيك الحمير.
- فاطمة: لا لا يا ولدي الحمير بترفسي.
- ودنمير: نرعيك الجداد.
- فاطمة: لا لا الجداد بينقطني.
- ود نمير: نرعيك الحمام.
- فاطمة: سمح برعى الحمام.
- خرجت فاطمة السمحة ترعى الحمام وكان محل الحمام عند بركة جميلة وظليلة بالقرب منها حجر كبير أملس وأرسل ود نمير معها أبكم وأطرش فقعد العبد في طرف البركة.
- ولما رأت فاطمة نفسها وحدها خلعت ملابسها وجلد العجوز الذي فوقها ومرقت من تحت الجلد بجمالها وصيغتها ورأت العبد ينظر إليها ومشت إليه ولطمته على خده وقالت له:

- شن بتعاين يا البكيم - تعاين العمي يا بكيم (كف)
- زولن سمح يا بكيك - مثل الصمغ يا بكيم (كف)
- قدم الحمام يا البكيم - ريش النعام يا بكيم (كف)
- ثم لبست جلد العجوز وثيابه - ولما وصلت عند ود نمير- جعل العبد  
يؤثر بيده إلى صدره وأذنيه ورأسه وقال:
- ودنمير: ما معني كلام هذا العبد.
- فاطمة: العبد قال أنا موجعني دا وأكوني هنا.
- ونادو البصير فكوى العبد في صدره ومات العبد.
- وفي الغد نهدت فاطمة لترعي وخرج معها عبد أبكم وأطرش ورأي  
جمالها ونظر اليه ولطكنه وقالت له ما قالتة للعبد الأول. ثم ذهب البد  
لود نمير وقال له: (أدم أون أدم) وسال ود نمير فاطمة فقالت له:
- فاطمة: ماني عارف ياولدي يمكن العبد دا قال موجعني وموجعني دحين-  
أكووه. وجاء البصير وكوى العبد العبد في صدره وبطنه ومات فوراً.
- فقال ود نمير- في نفسه لا بد أن أذهب بنفسي- وأري بعيني- فمشى-  
وأختفي في شجرة فوق الحجر الكبير - وجاءت فاطمة السمحة وخلعت

ملابسها وجلد العجوز وخواتمها ودخلت البركة - ولما خرجت رأت العبد  
ينظر إليها فلطمته.

- وفي نفس الأثناء مد ونمير عصاه وألتقط أحد خواتمها العشرة وذهبت  
فاطمة لتلبس ملابسها ، لما لبست أفتقدت الخاتم ومشت إلى العبد ومدت  
يدها وقال وهي تشير لمحل الخاتم:

- فاطمة: دا في ودا ودا في ودا وينو؟ (كف)

- نظر اليه ود نمير من أعلى وأشفق عليه وأرجع الخاتم مكانه فوجدته  
ولبسته ورجعت هي والعبد الي المنزل وقال العبد:

- العبد: أوم أون أده وجعل يؤشر الى صدره وبطنه وسأل ود نمير فاطمة  
السمحة:

- ود نمير: العبد دا بقول شنو؟

- فاطمة: ماني عارف ياولدي دحين أكووه.

- ود نمير: سأمشي بنفسي زوأنادي البصير.

- خرج ثم عاد بعد قليل وقال لها البصير مو موجود دحين- بكوى العبد  
باكر.

- ودنمير: ياعمي العجوز تعال تلعب السيجة البيغلب رفيقو يشرط جلدو.

- فاطمة: الله لا سلط مؤمن على مؤمن يا ولدي أخير نلعب ساكت.
- أصر ود نمير ورضيت فاطمة وأنتصرت عليه في اللعبة الأول وقالت لود نمير: عفيتك، وفي المرة الثانية وقالت له: عفيتك- أنتصرت أربع مرات وكل مرة تقول عفيتك وف المرة الثامنة أنتصر- ود نمير- وقالت فاطمة: أعفاني - ولكنه شرط جدها وظهرت له بحقيقتها فقالت له أسترنى يا ود العم - فقال لها مستورة.
- بعد ذلك أرسل ود نمير- إلى أهلها وتزوجها وعاشا هو وهي عيشة سعيدة - أما البنات الأخريات فجاء أهلن وكل منهن تزوجها أحد أصحاب ود نمير.

## 2. سرد- أحجية نقي- أم- المدقاق:-

تحكي- الأحجية- عن- شيخ قبيلة- كبيرة- يقال- له- مرزوق- وكان- عنده- نسوان- كثيرات- يعرس- ويطلق- - لكن- ربه- لم- يهب- له- ذرية- منهن- - تزوج- من- امرأة- جميلة- أسمها- (نقي-). كانت- مثل- الغصن- الناعم- الذي- إذا- هب- عليه- النسيم- يتثني-.-

حملت- منه- زوجته (نقي-). وكان- زوجها- في- سفر- واجتمعت- زوجات- الشيخ- مرزوق- لكي- يتخلصوا- منها- أو- من- الطفل- الذي- تحمله- قبل- أن- تلد ، لأنها إذا- جابت- ولد- أو- بنت- الشيخ- مرزوق- بيمسكها- وحدها- ويطلقهن- جميعا.

وفكرن- أما- أن- يقتلنها- أو- أما- أن- يقتلن- الجين- ، ولكن- رأين- إذا- قتلنها- وعرف- الشيخ- سوف- يقتلهن- جميعا- وأنهن- سوف- يتحاسبن- عند- ربهن- وأتفنن- على- أن- يسرقن- الطفل- ويسوهو- في- القش-.-

ويجيبو- ليها- مدقاق- العيش- ويقولو- ليها - هنا- ابنك- - بالفعل- وضعت- وكان- ذكرا- - أخفينه- في- كوم- القش- - الذي- بقه- الشيخ- مرزوق- وأحضرن- المدقاق- وقلن- لها- هنا- ولدك-.-

عرفت- (نقي-). بنفسها- أن- مكيدة- من- ضراتها- وكانت- خائفة- على- جنينها- أم- يكون- قد- قتل-.-

أما- الطفل- فقد- جاءت- صقور- رآته- في- القش- وأخذته- وحنث- عليه- ووصلت- إلي- شجرة- كبيرة- في- الجزيرة- وسط- البحر- وبنت-

عشا. كبيراً. ووضعت. فيه. الولد. وكانت. تعني. به. حي. صار. غلاماً  
ويعرف. الكلام..

وأثناء مرور. الشيخ مرزوق. في. طريقه. --- سمع. ولداً صغيراً.  
يقول:-

أهل. الريف. الماشين. ----- أهل. الريف. الوافدين.

أهل. الريف. المقبلين. ----- أني. أبوي. الشيخ مرزوق.

وأمي. نتي. - عسل. الملوك. ----- عوين. أبوي. الحساد.

سني. - في. البتاب. --- وقالت. نتي. ولدت. مدقاق.

الصقور. حدثت. الولد. بالقصة. ونسوان. أبيه. والمدقاق. وصار  
الولد. بعد. ما. عرف. الكلام. يعني. ويعني. --- أهل. الريف. --- ولما.  
عرف. الشيخ. حمل. الطفل. معه. في. صندوق. وذهب. الي. القصر.  
حيث. حبيبته. (نتي). وضر.اتها. وعرف. القصة. تلاماً. وغضب. منهن.  
ولم. يحسسهن. بما. فعلن. -- وقد. قام. وعمل. لزوجته. كرامة.  
للمولود. ولقد. شعرت. (نتي). أن. الشيخ. رضي. عنها. ، وبعد. نهاية.  
الوليمة. أحضر. الصندوق. الذي. كان. يخبئ. فيه. أبنه. ووضع. في.  
عنقريب. قدام. الناس. وخافت. الضرات. ، أما. الشيخ. مرزوق.  
فطلقهن. وعاشا. هو. وزجته. وأبنه.

الشخصيات:-

1. الشيخ مرزوق..
2. نتي. (زوجة الشيخ).
3. الضرات. (ثلاثة)..
4. الطفل..

**الصورة. المسرحية. في. أحجية. نتي. أم. المدقاق:-**

بيت. بة مناظر. وأثاث. وطبيعة. والبحار. والأشجار. والصندوق. الذي. فيه.  
الطفل. والجزيرة. والعنقريب. ، تعتبر. ديكورا. مسرحيا.

أما الإكسسوار. صيغة نساء الشيخ مرزوق. وأيضا أدوات. الشيخ من.  
عصاة. وسبحة. وأبريق.

أما الإضاءة: فكانت. طبيعية.

أما الأزياء: كان. الشيخ يلبس. جلابية بلون. أبيض وكان. يلبس. عمامة.  
وطاقيّة. أما النساء. فكن. يلبسن. ثيابا عادية نسبة. لمكانة. زوجهن.

أما الطفل: فثيابه في. البداية كان. عاريا ، أما لبسه. بعد دخول. بيته  
قميص. صغير. يليق. بحجمه.

أما من. ناحية الغناء والمؤثرات. الصوتية: عندما. علم. الطفل. بما  
فعلته. ضرات. أمه. كان. يغي. ويدندن. ، وصوت. البحار. والأشجار. تعتبر.  
مؤثر. صوتي.

## الفصل. الأول.

- تبدأ المسرحية في بيت الشيخ في غرفة (تني) ، تظهر وهي حامل. توجد  
إضاءة بسيطة طبيعة من ناحية الشباك. تتحدث (تني) مع نفسها في  
شكل منولوج (كيف تضع وزوجها الشيخ غائب ، وكانت تعرف أن  
ضراتها لن يساعدها وأنهن يردن التخلص من أبنها).

- تظهر زوجات الشيخ من الناحية الغربية من غرفة تني مجتمعات ، قالت  
أحدهن: (أكان تني. جابت ولد ولا بت الشيخ مرزوق بمسكها وحدها  
ويطقنا كلنا).

- زوجة (1): أحسن نكتلها ونرتاح.

- زوجة (2): أحسن نكتل جناها.

- زوجة (3): إن كتلناها بعرفو الناس والشيخ مرزوق بيكتلنا وبتحاسب،  
وأكان قتلنا جناها الشيخ مرزوق بكتلنا كلنا، أخير نسرق جناها وندسو

في بتاب العيش ونجيب ليها مدقاق ونقول ليها: (انتي نفستي وولدتني جبتي المدقاق).

- وبالفعل قامت زوجات الشيخ بما خططن له وقالت أحدهن لتني:- (مبروك عليك الجنا باقي ولدتني المدقاق دا).

- تني: "تتحدث همسا مع نفسها" أكيد دي مكيدة وقالت ممكن يكون قد قتلن ولدها. ولما وجدت نفسها وحدها بكت بكاء شديدا. ثم مسحت دموعها وصبرت ودعت ربها أن يحفظ ولدها.

### الفصل الثاني:

- جاءت صقور وحامت فوق كوم البتاب وهب أعصار شديد وظهر الولد الصغير، أخذت الصقور الولد وطارت به ووصلت به إلي الشجر وبنت عشا كبيرا وضعت فيه الولد وكانت تأتي بالأكل والماء وصار غلاما صغيرا عرف الكلام.

- عرف الولد ما علتة ضرات أمه وبقي يغني كلما رأى شخصا.

أهل الريف الماشين ..... أهل الريف الوافدين

أهل الريف المقبلين ..... أني ابوى الشيخ مرزوق

وأمي تني غسل الملوك ..... عوين أبوى الحساد

دسني في البتاب ..... وقالت تني ولدت مدقاق

- ولما سمعه الشيخ مرزوق عرف أنه أبنه ورفع رأسه وقال (تني زوجتي).

- الطفل: أهل الريف الماشين ... أهل الريف المقبلين ... الخ

- عرف الشيخ مرزوق أنه أبو الولد وأعطى الصقور هدايا جميلة. وعمل الشيخ مرزوق صندوقا وضع فيه الغلام ورجع إلي بيته وتلقوه الناس وفرحوا برجوعه.

- الضرات: عروسك (تني) ولدت جابت مدقاق.

- الشيخ: البعطيني ليهو الله كلو فرحان بيهو.
- تني: "تبكي: أنا ما فيني فايذة أنا بس ولدت المدقاق".
- الشيخ: "يمسح دموع تني: وقال لها: البديني ليهو الله كلو فرحان بيهو" وهسة نعمل عزومة ونسمي المولود دا وتكون كرامة عشان أنا رجعت بالسلامة. وأنتي خلصتي النفاس.
- الضرات: دحين المدقاق دا نسميهو شنو؟ وضحكن قه قه قه قه ....
- الشيخ: أحضروا الصندوق. صندوقي دا فيهو غناء زين سمح أسمعوهو وبعدين نسمي المدقاق. غني يا صندوق.
- الغلام: أهل الريف الماشين ..... أهل الريف الوافدين  
أهل الريف المقبلين ..... أنا ابوى الشيخ مرزوق  
وأمي تني عسل الملوك ..... عوين أبوى الحساد  
دسني في البتاب ..... وقالت تني ولدت مدقاق
- قال الناس: صندوق يغني ويتكلم؟
- خافت الضرات لأنهن عرفن معني كلام الصندوق ، وفتح الشيخ مرزوق الصندوق.
- تني: (تذهب إلي ولدها وتحمله فوق يدها وتضمه إلى صدرها وتقبله).
- الشيخ: (للضرات) أنتن طلقانات.
- تنتهي المسرحية وتعيش تني والشيخ مرزوق وأبنة بسعادة.

## الخاتمة:-

اتبعت الدراسة تسلسل- المسرح- كإطلالة تاريخية مختصرة- أضاءت- بعض الجوانب- المسرحية- عالميا- ومحليا- وعليها- اشارت- الدراسة- الي- مقارنة- بين- العنصر- المسرحية- وحضورها- في- الاحجية- و اتخذت- الدراسة- نموذجان- من- الاحجية- للدكتور- عبدالله- الطيب- من- كتابه- الاحجى- السودانية- (فاطمة- السمحة- و تى- ام- الدقاق)-.

وعلي- ضوءها- ارتكزت- الدراسة- علي- مسرحه- الاحجية- توضيح- عنصرها-

## النتائج:

1. سرد الاطلالة التاريخية في البحث. .
2. الربط بين- عنصر- الاحجية- وعنصر- المسرح-ح--
3. مسرحه الاحجيه وتحويلها الي- نص مسرحي- .
4. ان- للاحجية دور- كبير- في- التأثير- علي- الاطفال- .

## التوصيات:-

- 1/ يجب- علي- المؤلفين- المسرحين- الانتباه- او- الالتفات- علي- الاحجيه- للحفاظ- عليها-
- 2/ ضرورة- قراءة- الاحجى- ومعرفتها- والهدف- منها-
- 3/ إعاءه- صياغه- الاحجيه- من- عنصر- حكي- الي- عنصر- مسرحي-
- 4/ يجب- علي- المؤسسات- المتخصصة- بدراسة- الفنون- المسرحية- جمع- الاحجى- السودانية
- 5/ لاهتمام- بالاحجية- وتحويلها- الي- نص- مسرحي-

## قائمة- المراجع:-

1. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية، ص 193
2. أحمد إبراهيم (د) الدراما والفرجة المسرحية.، دار النشر،  
الوفاء. لندنيا الطباعة والنشر، ط. 1 2006م، ص 37 - 39
3. بابر بدرى، تاريخ حياتى، الجزء الثانى، مطبعة مصر - ن. ص.  
47 بدون تاريخ. .
4. جوزيف فريال، مجلة النقد الادبى، المسرحانيه، بحث.  
طول. خصوصية اللغة المسرحية، السارن. السنيه، ص 45
5. حافظ الجديدي، صناعة الفرجة في زمن الصورة الرقمية،  
ط. 1، 2007م، ص. 91
6. د. الطيب مصطفى، عبد الله الطيب. ذلك البحر الزاخر، ص  
20
7. زياد فؤاد كرجاج، الاعداد الدراماتورجى، منشورات، اتحاد  
الكتاب العرب، 1995ن. ص 5
8. سعد يوسف عبيد، الصورة المسرحية عند الفاضل سعيد،  
رسالة ماجستير غير منشورة، 1997م. .
9. سعد يوسف عبيد، اوراق فى قضايا الدراما السودانية  
للثقافة والعلوم، ط. 1، الخرطوم. 2002م، مؤسسة للبراقة. .
10. سليمان يحيى، موسوعة تراث دارفور، الجزء الاول، ص. 108  
- 109
11. شبكة الأترنت، الذكرى الثانية شر- لرحيل العلامة عبد الله  
الطيب، بقلم بروفييسور عبد الرحيم محمد خير، 18 يوليو  
2015م. .

12. صالح محمد- عبدالقاسر- ، دور- الاسطورة- فى- تشكيل- الصورة- المسرحية- ، ماجستير- ، الخرطوم- ، ص 62- 2006م-.
13. عبدالقاسر- قط- فن- المسرحية- دار- النشر- ، ص- 27
14. عبدالله- الطيب-، الحاجى- السودانية، فهرسة- المكتبة- الوطنية- ، ص 7
15. عبدالله- الطيب-، العادات- المتغيره- فى- السودان-
16. عبدالله- ميرغنى- نميرى-، المسرح- فى- السودان- ط- 2، دار- النشر-، السودان- ، الخرطوم- ، ص 13 - 14
17. عثمان- جعفر- النصيرى-، المسرح- فى- السودان- بنشورات- المسرح- القومى-
18. عثمان- جمال- الدين-، دراسات- فى- كتاب- الطبقات- ، دار- النشر- ، الخرطوم- ، ص 43
19. عثمان- على- الفكى- ، سعد- يوسف- عبيد، مرجع سابق- ص 5
20. فيصل- أحمد- سعد- ، مسحة- المناهج- المدرسية- دار- النشر- ، السودان- ، المكتبة- الوطنية- ن- ص 27
21. مجنوب- عيسروس- ، الظواهر- المسرحية- فى- الممالك- السودانية- القديمة- ، مجلة- الخرطوم- الهيئة- القومية- للثقافة- والفنون- ، العدد- الثامن- ، 1994مخ ، 68
22. محمد- شيحة- ، لغة- الجسد- والتفاعل- الجسدى- ، الهيئة- المصرية- للعلمة- للكتاب-، القاهرة- ، ص 53
23. هانى- أبو- الحين- سلام- ، سيمولوجيا- المسرح- بين- النص- والعرض- ط- 1 ، دار- الوفاء- للنشر- ، 2006 ، ص







